



18 إبريل 2014

بـيـان

بعثة جامعة الدول العربية

لملاحظة الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

التي جرت في 17 إبريل 2014

انطلاقاً من حرص جامعة الدول العربية على دعم مسيرة الديمقراطية والإصلاح وترسيخ الحكم الرشيد في دولها الأعضاء، وتلبيةً للدعوة التي تلقاها معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية من معالي السيد رمضان لعامرة وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لملاحظة الانتخابات الرئاسية الجزائرية في السابع عشر من إبريل 2014،

وفي ضوء الاتفاق الموقع بين الجامعة العربية والجمهورية الجزائرية، والذي نص على حقوق وواجبات ملاحظي بعثة الجامعة،

وجه معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمشاركة بعثة جامعة الدول العربية في ملاحظة الانتخابات الرئاسية الجزائرية، وكلف سعادة السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد برئاسة بعثة الجامعة التي ضمت في عضويتها (119) ملاحظاً من (14) جنسية عربية، ليس من بينها الجنسية الجزائرية، وذلك ضماناً للحيادية في عملية الملاحظة.

تضمن الاتفاق الموقع بين جامعة الدول العربية ووزارة الشؤون الخارجية الجزائرية مهام البعثة:

- ملاحظة العملية الانتخابية.
- ملاحظة استخدام وسائل الإعلام العمومية بين المرشحين.
- ملاحظة مسار الحملة الانتخابية.
- ملاحظة مسار التصويت، ومدى تطابقه مع أحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.
- ملاحظة عملية فرز النتائج والإعلان عنها.

عقدت بعثة الجامعة خلال مهمتها مجموعة من الاجتماعات مع مختلف الجهات المعنية بالعملية الانتخابية، حيث اجتمعت مع كل من معالي وزير الشؤون الخارجية ووزير الداخلية والجماعات المحلية والمسؤولين المعنيين بالعملية الانتخابية في الوزارتين، والتقت أيضاً برئيس المجلس الدستوري



والمسؤولين في وزارة العدل ووزارة الاعلام والاتصال، حيث إطلعت على الترتيبات والإجراءات التي قامت بها الحكومة الجزائرية للإعداد والتحضير للعملية الانتخابية.

كما التقت البعثة بأعضاء اللجنة الوطنية للإشراف على الانتخابات، وأعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات المكونة من ممثلي المرشحين، بالإضافة إلى ممثلي بعض منظمات المجتمع المدني وممثلي المنظمات الدولية التي شاركت في ملاحظة الانتخابات، حيث استمعت خلال هذه اللقاءات إلى وجهات النظر والملاحظات المختلفة حول سير العملية الانتخابية.

تشكلت بعثة الجامعة العربية من (52) فريق للملاحظة وغرفة عمليات مركزية بالإضافة إلى إدارة الفرق، ولاحظ أعضاء بعثة الجامعة مجريات يوم الانتخاب في كافة الولايات الجزائرية الـ (48)، حيث قام الملاحظون بزيارة (3175) مكتب تصويت منها (30) مكتب تصويت متنقل تواجدت في (758) مركز تصويت في (366) بلدية، كما حضر أعضاء البعثة عملية الفرز في (93) مكتب فرز.

توصل الملاحظون خلال الزيارات إلى تقييم مدى توافق مجريات عمليتي التصويت والفرز خلال يوم الانتخاب مع الإجراءات المنصوص عليها في القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، وتوافقها مع المعايير الدولية، ومنها إجراءات افتتاح وإغلاق مكاتب التصويت وتكوينها، وخطوات عملية التصويت وتوافر المواد اللوجستية اللازمة لإتمامها، وكذلك متابعة الإقبال على مراكز التصويت من قبل الناخبين، بالإضافة إلى التأكد من صحة إجراءات عملية الفرز. وفيما يلي أبرز ملاحظات البعثة:

أولاً: الملاحظات الإيجابية:

- اتسمت العملية الانتخابية في مجملها بالإعداد والتنظيم الجيد.
- افتتاح مراكز التصويت في المواعيد المحددة لبدء عملها.
- توافر المواد اللوجيستية اللازمة لاتمام عملية التصويت.
- إقبال للمرأة وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة على التصويت.
- حرية المواطن في القيام بواجبه الانتخابي دون عوائق.
- تعاون رؤساء وموظفي مكاتب التصويت مع ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الإدلاء بأصواتهم.
- تعاون رؤساء وموظفي مكاتب التصويت مع الملاحظين.
- إمام موظفي مكاتب التصويت بإجراءات عملية التصويت وبمهامهم.
- التأمين الجيد لمكاتب التصويت من قبل قوات الأمن وتواجدهم خارج مقرات التصويت.
- إغلاق مكاتب التصويت في المواعيد المحددة لها.
- اتسمت عملية الفرز بالشفافية المطلوبة.



ثانياً: الملاحظات السلبية:

- ارتفاع عدد الأصوات الملغاة في بعض المكاتب يتطلب المزيد من الاهتمام بتوعية الناخبين.
- لوحظ في بعض المكاتب قيام الناخب بالبصم قبل التصويت.
- عدم تواجد ممثلين عن بعض المرشحين في عدد من مكاتب التصويت.
- عدم تساوي أوراق التصويت في بعض المكاتب.
- لوحظ في بعض المكاتب عدم تشميع صناديق الاقتراع.
- حالات من عدم التنظيم في بعض مكاتب التصويت.
- لاحظت البعثة في بعض المكاتب حاجة بعض الموظفين إلى مزيد من التدريب على إجراءات عملية الفرز مستقبلاً.

في ضوء المعطيات السابقة، تؤكد بعثة جامعة الدول العربية أن هذه السلبيات ذات الطابع الفني لم يكن لها تأثير على سير العملية الانتخابية في مجملها، ويمكن معالجتها وتداركها مستقبلاً، وبالتالي لا تؤثر على مصداقية النتائج.

سوف ترفع البعثة تقريرها النهائي عن هذه المهمة إلى معالي الأمين العام للجامعة، متضمناً ملاحظاتها الإيجابية والسلبية التي رصدتها. وسوف يرسل الأمين العام نسخة من هذا التقرير إلى معالي وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية.

تشيد البعثة بالجهود الكبيرة التي بذلتها كافة الجهات الجزائرية التي شاركت في التنظيم والإعداد الجيد للعملية الانتخابية، وتوفير التأمين المطلوب طوال فترة الانتخابات، وتثني بشكل خاص على ما قامت به اللجنة الوطنية للإشراف على الانتخابات واللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات.

وبهذه المناسبة، تتوجه بعثة جامعة الدول العربية بالشكر إلى كافة المسؤولين الذين سهلوا مهمتها، وبشكل خاص في وزارتي الخارجية والداخلية، بما أسهم في إنجاز مهمة البعثة.

وفي الختام، تعرب البعثة عن خالص التمنيات بالتوفيق للرئيس المنتخب في تحمل مسؤولياته الكبرى في مرحلة هامة من تاريخ الجزائر، مرحلة تتطلب الكثير من العمل والتكاتف والتعاون بين كافة أبناء الجزائر المخلصين، تحقيقاً لرغبة الشعب الجزائري وطموحاته التي قامت من أجلها ثورة التحرير الجزائرية، تلك الثورة المجيدة التي قدم من أجلها الجزائريون شهداءً أبراراً ضحوا بالغالي والنفيس من أجل تحقيق أهدافها، ومن أجل مستقبل مشرق تنعم فيه الجزائر بالأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.